

## الخدمات غير التقليدية للبريد الالكتروني

إكرام محمد محمود الجبوري

مدرس في علم المعلومات والمكتبات

مسئولة مكتبة كلية التمريض - جامعة بغداد

[Ikrl967@yahoo.com](mailto:Ikrl967@yahoo.com)

### مستخلص

يهدف البحث التعريف باهم خدمات البريد الالكتروني و امكانية الوصول الى موارد شبكة الانترنت الاخرى والتي يجهل الكثيرون قابلية الوصول اليها عبر البريد الالكتروني فضلا عن الميزات التي تتمتع بها هذه الموارد فيما لو استخدمت عن طريق البريد الالكتروني ويسلط البحث الضوء على ابرز هذه الاستخدامات .

### الاستشهاد المرجعي بالبحث

إكرام محمد محمود الجبوري. الخدمات غير التقليدية للبريد الالكتروني. - Cybrarians Journal. - ع 16، يونيو 2008. - تاريخ الاثاحة <اكتب هنا تاريخ اطلعك على الصفحة>. - متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

---

---

---

---

---

---

---

### ماهو البريد الالكتروني؟

البريد الالكتروني اسلوب لنقل المعلومات بواسطة وسيلة الكترونية من موقع لآخر . وقد تكون هذه المعلومات في شكل نصوص او ملف ثنائي وقد يكون البريد الالكتروني أكثر خدمات الانترنت استخداما فهو يتيح اتصالا سريعا ورخيصا ومريحا في ان واحد بين الافراد والجماعات.

يشبه البريد الالكتروني مفهوم البريد العادي فبرنامج البريد الالكتروني يضم (صندوق بريد ) يشبه صندوق البريد العادي ويحوي ملفات حيث تخزن الرسائل الواردة حتى يقرر صاحب صندوق البريد ان يفتح بريده، فضلا عن وجود المرسل او مؤلف الرسالة ومستقبل الرسالة في كلا النوعين والفرق بينهما هو اننا لا نستخدم في البريد الالكتروني الاحاسوبا ومودم وخط هاتف وعدم الحاجة لاي شئ اخر سوى طباعة الرسالة وارسالها الكترونيا وبشكل فوري للمرسل اليه ويكمن المفتاح لكامل العملية في مواصفات عنوان المستخدم اذ توجه الرسالة الى المعنونة له بواسطة مواصفات اسم الملف للمرسل اليه في حاسوب من بعد إلى موقع ذلك الحاسوب

### مميزات البريد الالكتروني وفوائده

• السرعة : اذ تكفي ثوان قليلة للرسالة لكي تصل الى صندوق بريد المرسل اليه سواء أكانت داخل/خارج المدينة او البلد او القارة

• الاقتصاد : اذ ان ارسال الرسائل رخيص الكلفة كما ان الثمن لا يعتمد على المسافة التي تصل اليها الرسالة

• الكفاءة :إن الإرسال الالكتروني لنفس الرسالة إلى مئات من المرسل إليهم ، وإمكانية إجابة الرسائل الكترونيا ، وتشفير المعلومات من اجل المحافظة على سرية المحادثات كلها تجعل من البريد الالكتروني نظاما كفوءا

• تعدد الاستخدامات : لا ينحصر البريد الالكتروني في ارسال النصوص ، اذ يستخدم في ارسال واستقبال الصوت والرسوم والصور او أي ملف اخر متعدد الوسائط

### نماذج للخدمات غير التقليدية للبريد الالكتروني

في العالم الكثير من الاشخاص الذين لا يستطيعون الوصول الى كافة موارد الانترنت لكنهم يملكون بريدا الكترونيا على الانترنت وهذه حالة مواطني بعض الدول النامية وحالة موظفي بعض المؤسسات في الدول المتقدمة ايضا كما ان تقنيات الرقابة والمنع على الانترنت تتطور باضطراد وتسمح السيطرة على وصول الافراد الى الشبكة التي طرحت منذ البداية على انها حرة ومجانية للجميع ولذلك نشأت فكرة تأمين الوصول الى بقية موارد الانترنت وخدماتها عبر البريد الالكتروني ومن هذه الخدمات نذكر الاتي:

#### 1.الليستسيرف Listserv او قوائم التوزيع

هو عبارة عن قوائم للمستفيدين الذين يعقدون بواسطة البريد الالكتروني مناقشة حول موضوع معين وحالما يصبحون اعضاء في واحدة من هذه القوائم يتسلمون نسخا من جميع الرسائل المرسلة الى القائمة.

ان قوائم التوزيع هذه مجانية وهي طريقة مرضية جدا لتنسيق جهود الاشخاص المهتمين بموضوع ما ، فجميع المشتركين في القائمة قادرون على تزويد الاخرين بنتائج اعمالهم وتوجيه الاسئلة الملائمة وطلب المساعدة حول مواضيع يجب ان تحل بشكل مشترك وهذا النظام واحد من النظم ذات الوصول الاسهل عن طريق ارسال بريد الكتروني دون الحاجة للوصول التام الى الانترنت حيث تدار جميع الرسائل بواسطة برمجية تتولى العمل بكامله وتسمح بتبادل المعلومات بين المهنيين والمهتمين بموضوع ما بطريقة فعالة جدا .(1)

#### 2.المجموعات الاخبارية News group

وتسمى ايضا شبكة Usenet وهي حلقات للنقاش والدرشة في مختلف المواضيع والحوارات الفكرية والثقافية والسياسية . تدار هذه الحلقات من قبل مؤسسات لاتبغي من ورائها ربحا ولا تستثمرها في الاعلانات ويسمح لاي شخص بالنشر فيها.

المجموعة الاخبارية هي منبر حر لكل من يريد ان يعبر عن رايه وتسمى حسب مواضيع النقاش فيها مثل المجموعات التي يبدأ اسمها ب SCOمختصة بالمواضيع الاجتماعية ، والمجموعات التي تسمى ب Soc.culture هي جزء من المجموعات المهمة بالمجتمع وتتناول الثقافة بشكل عام والمجموعات Soc.culture.arbic تختص بمواضيع الثقافة العربية وهكذا (2 )

ان نيوزنت بطريقة ما منتدى مناقشات تشبه قوائم التوزيع الانفة الذكر الا ان الرسائل في نيوزنت تخرن على لوحة اعلانات والتي عليك ان تذهب اليها لتتظر فيها ولا توزع اوتوماتيكيا الى اعضاء قائمة التوزيع ولسنا بحاجة الى الاشتراك رسميا في مجموعة الاخبار(3).

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال حول الفرق بين المجموعات الاخبارية وملفات الدردشة على الويب والجواب هو ان المجموعات الاخبارية موجودة على شبكة مختلفة عن شبكة الويب لكنها تشبه حلقات النقاش والدردشة على شبكة الويب في انها تسمح للأشخاص بتبادل الرسائل بحيث يتم نشر جميع الرسائل ليقرأها زوار المجموعة الاخبارية او حلقة النقاش وبحيث يمكن ان يرد عليها أي شخص وان حلقات الدردشة توجد على مواقع ويب تستخدم للدعاية والمواقع التي تستضيفها تهدف الى جني الارباح من الاعلانات على صفحاتها بينما المجموعة الاخبارية مجانية تماما لدرجة انها لا تحوي اعلانات، فضلا عن ان المقالات المنشورة في المجموعة الاخبارية تكتب باللغة الانكليزية ليقرأها اكبر عدد ممكن من الاشخاص في العالم اما حلقات النقاش والدردشة فنكتب باللغات المحلية

### 3. تحادث الانترنت الترحيلي

نظام محادثة متعددة في الزمن الحقيقي،يسمح للأشخاص من ارجاء العالم بالتحادث (عن طريق طباعة وقراءة الرسائل ) على ما يعرف بقناة محادثة اعتادت الركيزة الابطسط لعقد محادثات في الزمن الحقيقي ان تكون الأمر talk الذي يلائم كثير من نظم unix وباستخدام هذا الامر في شكل talk.e-mail of the addresses : فاذا كان المرسل اليه راغبا في الرد على المكالمة يتم الربط وتقسّم الشاشة الى نصفين يظهر في النصف العلوي كل ما تدخله في الحاسوب ويرسل فوراً الى المستفيد الاخر ويظهر كل ما يدخله المستفيد الاخر في النصف السفلي ويستطيع الاثنان (المرسل والمستقبل ) الكتابة في نفس الوقت (4)

هناك خاصيتان منحت تحادث الانترنت الترحيلي شعبية كبيرة هما

•القابلية للوصول من أي جزء من العالم مربوط الى الانترنت مما يتيح المحادثة الدولية

•كلفة مكالمة محلية وربما اقل

يستطيع المستفيدون ان ينشئوا ويتحكموا في قنوات المحادثة الخاصة بهم وبهذه الطريقة يستطيعون انشاء مجموعات عمل حول موضوع معين وتجنب تطفل مستفيدين اخرين غير مرغوب فيهم

#### 4. نقل الملفات FTP

الخدمة التي تسمح بالتعامل مع FTP عبر البريد الالكتروني تسمى خدمة بريد ftp او mail وهي خدمة مهمة لجميع مستثمري الانترنت وحتى الذين يملكون وصولا كاملا الى كافة موارد الانترنت يستطيعون الاستفادة من خدمة بريد ftp المباشرة.

يتم التعامل مع خدمة ftp بشكل مباشر عبر تصفح موقع ftp واختيار ملف منه ثم تنزيله Download على الحاسب لكن الشبكة تتعرض لحالات من الضغط وتعاني انقطاعا احيانا لذلك فعملية تن الملفات من ftp بطيئة وقد يضطر المستخدم الى تكرارها اكثر من مرة ليضمن نجاحها اما عبر خدمة بريد ftp فالمستخدم يرسل رسالة قصيرة تطلب ملف الى خادم معين فيقوم الخادم بارسال الملف المطلوب الى خادم البريد الالكتروني للمستخدم وعندما يقرأ المستخدم بريده يستطيع تنزيل الملف المطلوب الى حاسبته فضلا عن ذلك فخدمات بريد ftp تزود ببرامج الذكاء الصناعي لدرجة تستطيع تقسيم الملفات الكبيرة الى اقسام فاذا انقطع الاتصال بين المستخدم وخادم بريده يستطيع اعادة الاتصال واستئناف تنزيل الاقسام التي لم يتم تنزيلها بعد دون الاضطرار لاعادة تنزيل الملف كله من جديد (5)

5. تصفح الويب بواسطة البريد الالكتروني

يعني مصطلح ( web2mail خدمة ارسال صفحات الويب بالبريد الالكتروني ، انطلقت هذه الخدمة عند تشغيل اول خادم (اغورا ) ثم تبعته مجموعة خدمات اخرى بنفس النمط.

تختلف امكانيات خدمات ويب الى البريد كثيرا عن بعضها البعض فبعض الخدمات تحول صفحات الويب الى صيغة نصية عادية والبعض الاخر يرسلها بصيغتها التشعبية الاساسية وبعض الخدمات ترسل لنا الوسائط المتعددة والملفات الثنائية وبعضها يسمح بتعبئة النماذج forms، بعض الخدمات سريعة الاستجابة وبعضها تسمح بالوصول الى خدمات اخرى للانترنت عبر الويب مثل المجموعات الاخبارية وشبكة ftp وفضاء غوفر.

يتم التعامل مع هذه الخدمات بارسال رسالة تحوي ضمنها الاوامر اللازمة للحصول على صفحة الويب المطلوبة ويقوم الخادم بتصفح الويب والحصول على المطلوبة ثم يرسلها عبر البريد الالكتروني الى العنوان الذي طلبها.

اهم الخدمات العاملة حاليا بنمط الويب الى البريد:

[getweb@usa.healthnet.org](mailto:getweb@usa.healthnet.org)

[getweb@emaifetch.com](mailto:getweb@emaifetch.com)

(6) [www.4mail@unganisha.idrc.ca](mailto:www.4mail@unganisha.idrc.ca)

### 6. البحث على محركات البحث باستخدام البريد الالكتروني

محركات البحث هي ابواب الانترنت ولولاها لما انتشرت الانترنت الى هذا الحد فمحركات البحث ممر يكاد يكون اجباري لكل باحث عن المعلومات على الانترنت لانها تفهرس ملايين الصفحات وتسمح بالبحث في هذه الفهارس للحصول على نتائج سريعة بدلا من البحث اليدوي على كامل الشبكة.

هناك حاليا اكثر من 1500 فهرس ومحرك بحث على الشبكة ، لكن الاشهر بينها بصيغة محركات هي من بين المواقع الاكثر شعبية على الشبكة . بالنسبة لمن يستخدم الانترنت عبر البريد الالكتروني فان محركات البحث توفر عليه وقتا كبيرا في الحصول على المعلومات ، ولكن حتى لمن يملك وصولا كاملا الى الانترنت فالوصول الى محركات البحث عبر البريد الالكتروني امر بالغ الاهمية لان الاستثمار المباشر لمحركات البحث يثبت ان المستفيد يمضي في البحث عن المعلومات وقتا اطول من الوقت الذي يمضيه في قراءة المعلومات التي يريدها وبما ان الوقت يكلف مالا على الانترنت فالافضل ان يتم البحث بدون تدخل المستفيد بحيث يستلم المستفيد نتيجة البحث جاهزة عبر بريده الالكتروني جاهزة ودون عناء انتظارها فضلا عن ذلك فمن المهم اثناء البحث ان تبقى نتائج البحث تحت تصرفنا في كل وقت لان نضطر الى الاتصال مع الشبكة لمراجعتها والبريد الالكتروني افضل طريقة لنحافظ على كافة نتائج البحث على الحاسب او في صندوق البريد حتى ننهي منها (7)

### 7. خدمة توصيل الوثائق Document Delivery

تتيح هذه الخدمة سهولة وسرعة كبيرة في تقديم الوثائق التي يحتاج المستفيدون الحصول عليها لاجراء دراساتهم وبحوثهم ويعد المركز البريطاني لتزويد الوثائق

BLDSC :the British library Document Supply Center

من اكبر المؤسسات في العالم لتزويد الوثائق وايصالها الى المستفيدين عبر البريد الالكتروني او الفاكس ، فضلا عن ذلك تتيح هذه الخدمة الحصول على معلومات حديثة ودقيقة اولا باول حول موضوع اهتمام المستفيد وهذا ما تقدمه المكتبة الطبية الامريكية (مثلا National Library of Medicine) من خلال قاعدة بياناتها المعروفة ب. PubMed. اذ توفر امكانية ارسال الوثائق المتوفرة لديها او التي تتاح مستقبلا وذات

العلاقة باهتمام وتخصص المستفيد عبر بريده الإلكتروني وهذه تعد من التغيرات المهمة والكبيرة للباحثين في مجال الوصول السريع والدقيق للمعلومات.

8.التعليم عن بعد

يمكن للبريد الإلكتروني ان يحقق عدد من النقاط الايجابية للتعليم عن بعد ومن خلال النقاط التالية : (8)

يمكن استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين التدريسين والطلبة لارسال الرسائل لجميع الطلاب حول الواجبات والاوراق المطلوبة في المواد الدراسية ،الرد على الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة

تسليم الاختبارات حيث يقوم الاستاذ بتصحيح الاجابات ثم يرسلها مرة اخرى للطلبة الاتصال بالمتخصصين من اعضاء الهيئة التدريسة من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم واتجاهتهم في شتى المجالات

استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعات في مختلف انحاء العالم ارسال اللوائح والتعليمات والتعاميم وما يستجد من انظمة لاعضاء الهيئة التدريسية والطلبة

استخدام نظام المحادثة لبث المحاضرات من مقر وجود المحاضر الى أي مكان في العالم

#### المصادر

- 1.محمود اتيـم .دليل المكتبة الطبية .الانترنت. كتاب تحت النشر 2005.
- 2.الايهم صالح قراءات المجموعات الاخبارية بواسطة البريد الإلكتروني متاح في [www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity](http://www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity) تاريخ الاطلاع على الموقع في 2006/12/6

3.Pareras,Luis G .Medicine and the internet.Bost,MA:Little Brown,1996.

ورد في محمود اتيـم مصدر سابق

4. محمود اتيـم المصدر السابق.

- 5.الايهم صالح . تنزيل الملفات بواسطة البريد الالكتروني . متاح في [www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity](http://www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity) تاريخ الاطلاع على الموقع في 2006/12/6.
- 6.الايهم صالح . تصفح الويب بواسطة البريد الالكتروني متاح في [www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity](http://www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity) تاريخ الاطلاع على الموقع في 2006/12/6.
- 7.الايهم صالح .البحث على محركات البحث باستخدام البريد الالكتروني متاح في [www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity](http://www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrity) تاريخ الاطلاع على الموقع في 2006/12/6.
- 8.فاضل عبد علي خرميط .شبكة الانترنت واستخداماتها في الجامعات العراقية (رسالة ماجستير ) بغداد :الجامعة المستنصرية .كلية الآداب ، 2004 . ص 37